Journal of Statistics Applications & Probability
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/jsap/130317

The Impact of Accounting Disclosure of Social Responsibility in Sudanese Firms' in Mitigating the Effects of The Corona Pandemic (Covid-19)

Mohammed A. Haroun[1,2,*] *and Gessan A. Alameen*[2]

[1] Department of Accounting Applied College, King Faisal University, Al-Ahsa, 31982, Saudi Arabia
[2] Department of Accounting, College of Administrative Sciences, Omdurman Islamic University, Omdurman, Sudan

Received: 16 Jan. 2024, Revised: 17 Feb. 2024, Accepted: 9 Feb. 2024.
Published online: 1 May 2024.

Abstract: The study aimed to identify the extent of the impact of disclosed firms' social responsibility information on mitigating the effects of the Corona pandemic (COVID-19), as the study problem was formulated in the following main question: Does the disclosed social responsibility information of Sudanese firms' have an impact on mitigating the effects of the Corona pandemic? The study used the deductive, inductive, historical, and descriptive analytical approach to study the problem and answer the questions. The study concluded that there is a significant impact of some firms' carrying out their social responsibility to mitigating the effects of the Corona pandemic, in addition to the lack of some firms in carrying out their social responsibility to mitigate the effects of the Corona pandemic.

Keywords: Corona pandemic, Accounting disclosure, Social responsibility, Social responsibility accounting.

*Corresponding author e-mail: nourhan.hasan@foc.cu.edu.eg

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المنشآت السودانية في تخفيف آثار جائحة كورونا (كوفيد– 19)

محمد آدم هارون[1،2] وغسان أحمد الأمين[2]

[1] قسم المحاسبة، الكلية التطبيقية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، 31982، المملكة العربية السعودية
[2] قسم المحاسبة، كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، السودان.

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير معلومات المسؤولية الاجتماعية للمنشآت المفصح عنها على التخفيف من آثار جائحة كورونا (كوفيد-19)، حيث صيغت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: هل لمعلومات المسؤولية الاجتماعية في المنشآت السودانية المفصح عنها تأثير على التخفيف من آثار جائحة كورونا؟، استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي، الاستقرائي، التاريخي، والوصفي التحليلي لدراسة المشكلة والإجابة عن التساؤلات، خلصت الدراسة إلى وجود أثر كبير لقيام بعض المنشآت بمسؤوليتها الاجتماعية في التخفيف من آثار جائحة كرورنا، بالإضافة إلى وجود قصور في منشآت أخرى عن القيام بمسؤوليتها الاجتماعية للتخفيف من آثار جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا، الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

1- الإطار المنهجي: -

1- المقدمة:

منذ ديسمبر 2019 وحتى تاريخه ظل العالم بأكمله بدوله المتقدمة والنامية على حدٍ سواء يعيش تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) وآثارها السالبة على كافة المجتمعات البشرية والقطاعات الاقتصادية، حيث أعلنت بلدان كثيرة خلال الربعين الأول والثاني من سنة 2020 عن حالة الطوارئ القصوى وخروج الأوضاع عن السيطرة مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية التي تعمل على تقليص خسائر (كوفيد-19) البشرية والاقتصادية، فعلى الصعيد الاقتصادي تراجعت أنشطة جل القطاعات الاقتصادية بل توقفت أنشطة بعضها عن العمل تمامًا بسبب تطبيق سياسة الإغلاق الكلي في بعض البلدان والإغلاق الجزئي في البعض الآخر مع التباعد الاجتماعي، وتبعًا لذلك تكبدت معظم منشآت الأعمال خسائر اقتصادية كبيرة، وقد أصبحت عملية تقليل تلك الخسائر واستمرارية المنشآت والمؤسسات في مزاولة أنشطتها وبقائها في دنيا الأعمال في مثل هذه الظروف مرتبطة بمدى اضطلاع هذه المنشآت بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها.

1-2 مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل لمعلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية تأثير على التخفيف من آثار جائحة كورونا؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية: -

- هل لمعلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية تجاه العاملين تأثير على التخفيف من آثار جائحة كورونا؟
- هل لمعلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية تجاه العملاء تأثير على التخفيف من آثار جائحة كورونا؟
- هل لمعلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية تجاه المجتمع تأثير على التخفيف من آثار جائحة كورونا؟
- هل لمعلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية تجاه البيئة تأثير على التخفيف من آثار جائحة كورونا؟

1-3 أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على التأثير المتوقع لمعلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها على التخفيف من آثار جائحة كورونا، ويتفرع من هذا الرئيسي الأهداف الفرعية التالية: -

- التعرف على الدور الأساسي للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت.
- التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت وجائحة كورونا (كوفيد-19).
- التعرف على بعض المبادرات التي قامت بها بعض المنشآت السودانية في مجال المسؤولية الاجتماعية للتخفيف من آثار جائحة كورونا والمفصح عنها في القوائم والتقارير المالية المنشورة.

1-4 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع المسؤولية الاجتماعية للمنشآت والدور الذي تلعبها تلك المنشآت في البيئة التي تعمل فيها من خلال الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية وتأثير ذلك على التخفيف من الآثار السالبة لجائحة كورونا (كوفيد-19) على مستوى الاقتصادين الجزئي والكلي، كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية في التعرف على مدى حرص المنشآت على إلمامها بالمسؤولية الاجتماعية ومجالاتها ومن الناحية العملية التوجه نحو القيام بالمسؤولية الاجتماعية فعليًا للمساهمة في تخفيف آثار الجائحة.

1-5 فروض الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها يمكن للباحثين صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:
الفرض الرئيس: توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ويتفرع من الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

- توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العاملين في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.
- توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العملاء في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.
- توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه المجتمع في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.
- توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه البيئة في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

1-6 متغيرات الدراسة:

1-6-1 المتغيرات المستقلة:

1-1-6-1 معلومات المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين: هي أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية الموجه إلى العاملين بها لتخفيف آثار كوفيد-19.

2-1-6-1 معلومات المسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء: هي أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية الموجه إلى عملائها لتخفيف آثار كوفيد-19.

3-1-6-1 معلومات المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع: هي أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية الموجه إلى المجتمع لتخفيف آثار كوفيد-19.

4-1-6-1 معلومات المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة: هي أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية الموجه إلى العاملين بها لتخفيف آثار كوفيد-19.

2-6-1 المتغير التابع:

1-2-6-1 التخفيف من آثار جائحة كورونا: هي القدرة على تخفيف آثار جائحة كوفيد-19 بمزيج من أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية.

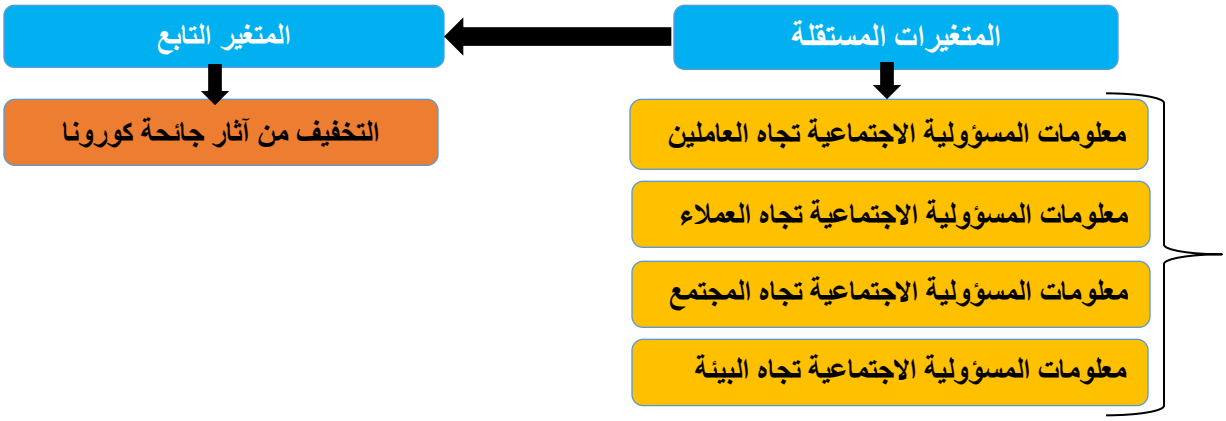

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

الشكل رقم 1: متغيرات الدراسة

7-1 مناهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، اتبع الباحثان تآزرًا منهجيًا تمثل في الجمع بين أربعة مناهج هي الاستنباطي، الاستقرائي، التاريخي والوصفي التحليلي حيث تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation).

2- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (زينب وآخرين، 2018) إلى التعرف على أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية على تحقيق ميزة تنافسية لدى المصارف الإسلامية العاملة في الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة تكونت 30 موظفًا من مختلف المستويات الإدارية و57 عميلًا بتلك المصارف. توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية المتعلق بمجالات (العاملين، حماية العميل، البيئة، والمجتمع) يعمل على تحقيق ميزة تنافسية للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الموظفين والعملاء نحو مدى تحقيق تلك المصارف ميزة تنافسية في مجالي البيئة وخدمة المجتمع [1].

وسعت دراسة (ميتاني، 2019) إلى التعرف على واقع تطبيق المسؤوية الإجتماعية في مؤسسات المجتمع المدني –نقابة المهندسين الزراعيين فرع إربد، أجريت الدراسة على عينة عشوائية ضمت 120 مهندسًا زراعيًا من أعضاء النقابة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لأفراد العينة تراوحت بين (3.35 –3.46) لجميع أبعاد الدراسة، حيث جاء ترتيبها تنازليًا البعد الأخلاقي ثم البعد الخيري ثم البعد الاقتصادي وأخيرًا البعد القانوني [2].

وحاولت دراسة (He and Harris, 2020) تقديم بعض الفحوصات الأولية حول كيفية تأثير جائحة كورونا على تطورات المسؤولية الاجتماعية للشركات وأخلاقيات المستهلك وفلسفة التسويق، وذلك من خلال الفرصة الكبيرة التي وفرتها (كوفيد-19) للشركات للمشاركة بنشاط في مختلف مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات أثناء الجائحة واحتمالية تحفيز مجال جديد لتطوير المسؤولية الاجتماعية للشركات على المدى الطويل. أظهرت الدراسة أن البعد الأخلاقي لقرار المستهلك أثناء الجائحة أصبح بارزًا ومن المرجح أن يتحول المستهلكين نحو استهلاك أكثر مسؤولية وإيجابية، كما أنه من المرجح أن تعكس المنشآت مثل هذه التغيرات الأساسية في الحياة من خلال قيام المسوقون الأذكياء بتكييف سياساتهم واستراتيجياتهم مع تلك التغيرات [3].

كما سعت دراسة (توام، وسعاد، 2020) لإظهار أهمية تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل أزمة جائحة كورونا وذلك من خلال عرض تجارب

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

لشركات عالمية مثل انتل وليغو وغيرهما. أوضحت الدراسة أنه يمكن للاقتصاد الدخول عبر الشركات المالية والتجارية العملاقة في خط الأزمات للمساهمة في التخفيف من حدتها من خلال قيام تلك الشركات بالدور الإنساني الذي تمليه عليه قواعد ومعايير المسؤولية الاجتماعية والبيئية. كما يمكن للاقتصاد أن يحقق لنفسه مكاسب عبر تلك الشركات ليست بالضرورة مكاسب مالية أو آنية وإنما مكاسب يمكن جنيها بعد حين [4].

وأما دراسة (Appel, Ding and Hasan, 2021) فحاولت استكشاف استجابات الأعمال للجائحة لدعم أصحاب المصلحة الأساسيين (الموظفين، العملاء، المجتمعات، والمجتمع ككل) من خلال مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات، اعتمدت الدراسة على عناصر متعددة كمصادر للبيانات مثل النشرات الصحفية والنشرات الإخبارية والرسائل إلى المساهمين، والتي تم استرجاعها من أفضل 25 شركة (عينة) من بين أفضل 100 شركة في عام 2019 من مواقع الويب الخاصة بالولايات المتحدة على الإنترنت. تشير نتائج هذا البحث إلى أن الشركات التي تم أخذ عينات منها تظهر الاحترام لموظفيها وتركز على علاقات الإشراف بين الشركات والعملاء والمجتمعات خلال جائحة COVID-19 [5].

أما دراسة (موسى، ويوسف، 2021) حاولت التعرف على مدى اعتماد المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية كآلية لتجاوز تحديات جائحة فايروس كورونا المستجد، من خلال عرض تجارب بعض الشركات الدولية الرائدة. خلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين جائحة كورونا والمسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية علاقة طردية كلما زادت حدة انتشار الجائحة زادت المسؤولية الاجتماعية وتضاعفت أهميتها، وهو ما يستدعي انخراط الشركات في الحد من الآثار السلبية للجائحة العالمية[6].

وتناولت دراسة (قمان، وبوسعدية، 2021) دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من آثار أزمة فيروس كورونا من خلال عرض تجارب لشركات دولية عالمية (عمالقة التقنية ومجموعة علي بابا ومجموعة MTC القابضة)، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها دور كبير في إدارة الأزمات والتخفيف من آثارها، إذ هناك العديد من الشركات الدولية وبدافع مسؤوليتها الاجتماعية قدمت مجموعة من الأنشطة التي ساهمت بشكل كبير في مواجهة الأزمة، من تلك الأنشطة: المنتجات الطبية، الخدمات الصحية، التبرعات المالية، دعم الشركات المتضررة، ودعم الجانب التعليمي [7].

كما تناولت دراسة (العينوس، 2021) مساهمة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من آثار الأوبئة والكوارث الصحية مع التركيز على كورونا، وذلك بدراسة حالة شركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى في إطار مسؤوليتها الاجتماعية في تخفيف الآثار الاقتصادية والاجتماعية لكورونا. اتضح أن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات دور في تخفيف أثار الأوبئة والأزمات الصحية وذلك من خلال جهود دعم الموظفين ومنظمات الرعاية الصحية والمحافظة على العلاقات مع الموردين والزبائن، كما تبين أن الشركات محل الدراسة طبقت مفهوم المسؤولية الاجتماعية للتخفيف من آثار فيروس كورونا المستجد من خلال دعم المؤسسات الصغيرة بمساعدات مالية، وتدعيم البحوث الرامية لإيجاد لقاح للفيروس، ودعم الرعاية الصحية، إضافة إلى دعم غرف الأخبار ووسائل الإعلام و تقديم تبرعات للمنظمات غير الربحية العاملة في مجال مكافحة الفيروس [8].

وهدفت دراسة (بورناني، وسمايلي، 2021) إلى تسليط الضوء على بعض المبادرات التي قامت بها شركات عالمية وأجنبية رائدة في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات خلال جائحة كورونا، وذلك من أجل تشجيع هذه المبادرات على المستوى المحلي في الجزائر. تم اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي في الدراسة حيث اعتمدت الدراسة التطبيقية على مسح لمواقع عالمية موثوقة على شبكة الإنترنت وكذا المواقع الرسمية للشركات محل الدراسة. توصي هذه الدراسة رجال الأعمال والمسيرين المؤثرين على قرارات الشركات الجزائرية بالاهتمام بنماذج التجارب الدولية للشركات في تطوير مبادرات تساهم في مواجهة جائحة كورونا بما يتلاءم مع المعطيات والواقع المحلي في الجزائر[9].

أما دراسة (شيباني، وفلاق، 2022) هدفت إلى التعرف على واقع تبني استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات في الوطن العربي في ظل أزمة كورونا وذلك من خلال التطرق إلى أهم المبادرات التي قامت بها السعودية، سواءً على مستوى القطاع الخاص أو الحكومي، للحد من الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها جائحة فيوس كورونا المستجد، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى أهمية تطبيق استراتيجية المسؤولية الاجتماعية خاصة في ظل ظهور الأزمات والظروف الصعبة مثل جائحة كورونا، وضرورة تضافر الجهود من قبل الأفراد وشركات القطاع الخاص والحكومي لتجاوز هذه الازمة وما نتج عنها من آثار اقتصادية واجتماعية[10].

وأما دراسة (رشوان، وشقفة، 2022) هدفت إلى تسليط الضوء على أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS9) في ظل حالة عدم التأكد الناجمة جائحة كورونا، خلصت الدراسة إلى أن معيار المحاسبة الدولي (IFRS9) يساهم في تحديد الخسائر الائتمانية المتوقعة التي يلزم الاعتراف بها في ظل جائحة كورونا في البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين كما تعمل البنوك الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين على إثبات الخسائر الائتمانية المتوقعة للأدوات المالية عند زيادة مخاطر الائتمان وفقًا لمتطلبات معيار المحاسبة الدولي (IFRS9)[11].

كما هدفت دراسة (Wanis, Shoaib and Naguib, 2023) إلى مناقشة كيف يمكن لجائحة فيروس كورونا أن تؤثر على أهداف التنمية المستدامة وتؤثر على تنفيذها وذلك من خلال القيام بإجراء تحليل واقعي أولي لتحديد أنماط كيفية تأثير جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة والتأكيد على الترابط بين أهداف التنمية المستدامة. أظهرت الدراسة كيف يمكن للحكومات أن تصنع وتتخذ خيارات لها القدرة الأكبر على تعزيز التقدم في المستقبل، داخل حدود الكوكب. وهذا النوع من التحليل يمكن أن يمكّن الحكومات من تحويل كورنا من أزمة قصيرة المدى إلى فرصة للتحول إلى التنمية المستدامة على المدى الطويل[12].

مما تقدم يرى الباحثان أن جل الدراسات السابقة قد أجمعت على أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنشآت على البيئية والمجتمع مع مراعاة مصلحة أصحاب المنشآت والأطراف الأخرى ذوي العلاقة ضمن الإفصاحات في التقارير والقوائم المالية لتلك المنشآت ويمكن إيضاح ذلك على نحو ما يلي:

- الافصاح عن المعلومات المرتبطة بالوفاء عن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت في ظل جائحة كورونا.
- الافصاح عن المعلومات المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للمنشآت وما إذا كانت المنشآت قد قامت بذلك على الوجه الأمثل.
- الإفصاح عن المعلومات المرتبطة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية.

بيد أن تلك الدراسات لم تتناول الآثار المترتبة على تلك الإفصاحات في ظل جائحة كورونا COVID-19 التي أثرت على جميع اقتصاديات العالم في ظل حالة الإغلاق الكامل التي سادت أكثر بلدان العالم وخاصة دول الاتحاد الأوربي وأمريكا الشمالية والجنوبية ودول شرق آسيا (الدول الأكثر نموًا) وأيضًا بعض الدول الأفريقية، حيث عانت الشركات في هذه الدول بدرجة كبيرة، الأمر الذي أدى إلى تدخل بعض الحكومات لتقديم الإعانات المالية لتلك الشركات مثل الولايات المتحدة الأمريكية، في هذه الدراسة يتناول الباحثان الآثار المترتبة عن الافصاح قضايا المسؤولية الاجتماعية التخفيف من آثار جائحة كورونا.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

3- الإطار النظري:

1-3 المسؤولية الاجتماعية:

1-1-3 مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

هناك العديد من التعريفات التي يستخدمها الباحثون في البحث لوصف الدور الاجتماعي للشركات، قد يكون من المفيد توضيح مفهوم الشركات لا يمكن فهم المسؤولية الاجتماعية وتفسيرها إلا من خلال نظرية "العقد الاجتماعي" على النحو الذي اقترح (Shocker & Sethi) الذي ينص على أن "جميع المؤسسات الاجتماعية بما في ذلك الشركات تمارس أنشطتها في المجتمع عن طريق عقد اجتماعي"، وما إذا كان هذا العقد ضمنيًا أو صريحًا لاستدامة الشركة وتعتمد الاستمرارية على تقديم وتلبية النواتج الاجتماعية المرغوبة [13].

إن تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات ليس ثابتًا بل هو ديناميكي وواقعي ومتطور يتماشى مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، غير أن معظم التعريفات قد ركزت على تحمل الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه أصحاب المصالح من حملة الأسهم والعاملين والمستهلكين والعملاء والموردين والمجتمع والبيئة [7]. فالمسؤولية الاجتماعية هي ذاك الالتزام الطوعي الذي يشمل تحقيق البعد الاقتصادي ومن ثم القانوني فالخيري بشكل طوعي مسؤول [14].

وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على أنها التزام هذه الأخيرة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية، مع الحفاظ على البيئة والعمل مع العمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام هادف إلى تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف [15]. وأما البنك الدولي فقد عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها: "التزام أصحاب المؤسسات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي ككل لتحسين معيشة الناس بأسلوب يخدم الاقتصاد والتنمية في آن واحد [16].

من خلال ما تقدم يتضح أن المسؤولية الاجتماعية للشركات مفهوم تدرج بموجبه المؤسسات الاعتبارات الاجتماعية والبيئية والأخلاقية في السياسات والأنشطة الخاصة بأعمالها التجارية، عن طريق الاهتمام بالأطراف الداخلية للمؤسسة كالعاملين والأطراف الخارجية كأفراد المجتمع والبيئة معًا في تحقيق الأهداف [7]، وبذلك تعني المسؤولية الاجتماعية ضمان التزام قطاع الأعمال بالقوانين والمعايير الأخلاقية، من حيث تأثير نشاط قطاع الأعمال على العاملين، على المستهلكين، على البيئة والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل. ويجب أن تفهم المسؤولية الاجتماعية على أنها الاستثمار في المجتمع أكثر من كونها عمل خيري [17].

ونظرًا لأن كل منشاة أعمال هي جزء من مجتمع يعمل ويتفاعل باستمرار مع أعضاء المجتمع، فمن الضروري أن تكون منشآت الأعمال على دراية بالتزاماتها ومسؤولياتها ومعرفة حدودها لحماية مصالح المساهمين بالإضافة إلى قيامها بالالتزامات والمسؤوليات الاجتماعية الأخرى تجاه مجموعات مثل الدائنين والموظفين والعملاء والبائعين والمجموعات في المجتمع والمناطق المحيطة بالبيئة [18].

2-1-3 تصنيف المسؤولية الاجتماعية:

يمكن تصنيف أنشطة المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع التي تقوم بها منشآت الأعمال من حيث مستوى الالتزام على النحو التالي [13]:

- القيام بأنشطة محدودة وفقاً لما تنص عليه الأنظمة واللوائح.
- القيام بأنشطة إضافية غير منصوص عليها بشكل مباشر في الأنظمة واللوائح.
- إبلاغ جميع الأطراف المعنية بكل ما يمكن أن تقدمه المنشأة الصناعية في مجال المسؤولية الاجتماعية والخدمات.

3-1-3 مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

تستند المسؤولية الاجتماعية إلى المبادئ الأساسية التالية [6]:

- **مبدأ الإذعان القانوني:** أي أن تلتزم الشركة بجميع القوانين واللوائح السارية المحلية والدولية المكتوبة والمعلنة للإلمام بها.
- **مبدأ احترام الأعراف الدولية:** يجب أن تحترم الشركة الاتفاقيات الدولية والحكومية واللوائح التنفيذية والإعلانات عند قيامها بتطوير سياساتها وممارساتها للمسؤولية الاجتماعية.
- **مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية:** يجب أن تقرر الشركة وتتقبل أن هناك تنوعا بالمصالح للأطراف المعنية وتنوعا في أنشطتها ومنتجاتها الرئيسية والثانوية وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.
- **مبدأ القابلية للمساءلة:** أي أن تكشف الشركة وبشكل منتظم للجهات المتحكمة والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمينة للسياسات والقرارات والإجراءات التي تحمل مسؤوليتها بشكل مباشر.
- **مبدأ الشفافية:** أي أن تفصح الشركة عن سياستها وقراراتها وأنشطتها بما في ذلك التأثيرات المعروفة والمحتملة على البيئة والمجتمع.
- **مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان:** أي أن تنفذ الشركة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة في الإعلامي العالمي لحقوق الإنسان.

4-1-3 أهمية المسؤولية الاجتماعية:

إن اضطلاع منشآت الأعمال بمسؤوليتها الاجتماعية يحقق لها العديد من الفوائد منها [19]:

- تحسين صورة المنشأة في المجتمع وترسيخ المظهر الايجابي لدى أصحاب المصلحة كالعملاء والعاملين وأفراد المجتمع، خاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية للمنشأة.

إن المسؤولية الاجتماعية تضفي تحسينًا على المناخ السائد في المؤسسة وتؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.

- كون المسؤولية الاجتماعية مرتبطة بمفاهيم أساسية كتقليل السرية بالعمل والشفافية والصدق في التعامل فإن هذه الجوانب تزيد من الترابط الاجتماعي

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وازدهار المجتمع على مختلف المستويات.

- تعظيم الأرباح في الأجل القصير واستمرار هذه الأرباح في التطور بمعدلات مناسبة مما يسمح بتحسين سمعة المؤسسة في الأجل الطويل، وهذا بدوره يؤدي إلى توطيد العلاقات مع مختلف الأطراف.
- استمرار أصحاب المصالح الخارجيين في التعامل مع المؤسسة، ذلك أنها توفر لهم الشعور بالأمن والأمان والسلامة والذي يحقق ذلك هو إمداد هؤلاء بالمعلومات الصحيحة والدقيقة.

3-1-5 مجالات المسؤولية الاجتماعية:

تشمل أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت حماية البيئة ومنع التلوث، وتقديم المزايا والفوائد والخدمات للعاملين، إضافة إلى ذلك تفاعل المنشآت مع البيئة المحيطة بها بهدف رعايتها والمحافظة عليها من النواحي المادية والمعنوية وحماية المستهلك. ويشير تقرير جمعية المحاسبين إلى تصنيف الأنشطة والأعمال الاجتماعية إلى أربعة مجالات أساسية [17]، [20] تتمثل في الآتي:

- **المسؤولية تجاه العاملين:** المساهمة في التأمينات الاجتماعية، نظام للرعاية الصحية، توفير الأمن الصناعي، توفير برامج تدريبية، المساعدة في تأمين سكن للعاملين ووسائل نقل. توفير الاستقلالية، وتجنب تسريح العمال، وتوفير التأمين على الحياة، سيؤثر بشكل إيجابي على الموظفين. تشير بيئة العمل الداخلية الجيدة للموظفين إلى أن الشركة تفي بالعقد غير الرسمي بينها وبين الموظفين، مما قد يعزز نفسية الموظفين التعلق، ويؤدي إلى إدراك أقوى العمل بين الأفراد والمنظمة [21]، [22].
- **المسؤولية تجاه العملاء والمستهلكين:** الشفافية والنزاهة، عدم الغش أو تقديم منتجات مؤذية صحياً، توفير بيانات عن المنتج وصلاحيته، إعلان وترويج صادق.
- **المسؤولية تجاه المجتمع:** دفع الضرائب وعدم التهرب، التبرع للمؤسسات والجمعيات الخيرية، وتقديم الإعانات للفقراء ومساعدهم، إقامة معاهد تعليم وتدريب وتقديم منح دراسية، تقديم إعانات في الحالات الصحية والثقافية وفي حالات الكوارث.
- **المسؤولية تجاه البيئة:** منع التلوث ودرء الأخطار البيئية الناجمة عن النشاطات الإنتاجية، الاهتمام بالصناعات النظيفة بيئياً، والاستثمار في تدوير النفايات.

3-1-6 أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

قام العديد من الباحثين والكتاب المختصين في مجال المسؤولية الاجتماعية على تحديد الأبعاد الخاصة بها تحت تسميات متباينة ومن بين المحاولات ما قام به الباحث (Archie Carroll) الذي أشار الى أربعة أبعاد والتي لاقت الإجماع والقبول وهي [14]، [20]، [23]، [24]:

- **البعد الاقتصادي:** حيث تمارس منظمة الأعمال أنشطة اقتصادية لتحقيق الكفاءة والفعالية، وتستخدم الموارد بشكل رشيد لتنتج سلع وخدمات بنوعية راقية، وتوزع العوائد بشكل عادل على عوامل الإنتاج المختلفة، وبتحقيق ذلك تكون قد تحملت مسؤولية اقتصادية.
- **البعد القانوني:** حيث يندرج في هذا الإطار الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة لمختلف الجوانب في المجتمع، سواء كان هذا في الاستثمار أو الأجور أو العمل أو البيئة أو المنافسة أو غيرها.
- **البعد الأخلاقي:** تتمثل المسؤولية الأخلاقية في ضرورة التزام المؤسسات عند قيامها بوظائفها ومهامها باتباع الأسس والقواعد التي تتفق مع منظومة القيم والضوابط، العادات والتقاليد واحترام الثقافات الأساسية والفرعية دون إلحاق أي ضرر بالمجتمع ومكوناته.
- **البعد الخيري**: ويشمل كل النفقات والهبات التي تمنحها المؤسسة طواعية، وبدون رغبة في الربح، لخدمة المجتمع، أو لخدمة قضية خيرية معينة.

3-2 المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

3-2-1 مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

لقد تعددت المفاهيم والتعاريف الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ولكن التعريف الشامل لها هو "مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل تلك المعلومات للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي لتلك المنظمات" حيث يبرز هذا التعريف اهتمام المحاسبة الاجتماعية بوظيفتي قياس الأداء الاجتماعي للمنظمات والتقرير عن نتائج القياس بما يكفل إجراء تقييم للأداء الاجتماعي لأي منظمة من قبل المجتمع [25].

3-2-2 مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

لقد حددت لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي من قبل الجمعية القومية للمحاسبين بأمريكا أربعة مجالات للأداء الاجتماعي وهي ترتبط بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وهي [25]:

- تفاعل المنظمات مع المجتمع.
- المساهمة في تنمية الموارد البشرية.
- المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية والبيئية.
- الارتقاء بمستوى جودة السلع والخدمات.

حدثت تغييرات كبيرة في تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ صدور تقرير "مستقبلنا المشترك" للعالم للجنة البيئة والتنمية (1987)، التي تنص على أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات البشرية الآن دون تقييد قدرة الأجيال القادمة لتلبية احتياجاتهم الخاصة [26]. إن مؤسسات العالم أجمع تسعى منذ نشأت وحتى الآن إلى تحقيق المزيد من النمو وتعظيم الأرباح وهذا حق إداري وقانوني لا جدال فيه، لكن ليس على حساب الإنسان والبيئة، بل هما أهم ضلعين

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

من ثلاثة يمثلون محاور معادلة التنمية المستدامة (اقتصاد، مجتمع، بيئة)، فماذا ينفع النمور الاقتصادي إذا كان على حساب الإنسان والبيئة [27].

3-3 الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

3-3-1 مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية:

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية هو سيلة تستطيع المنشآت عبرها التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو للمجتمع ككل، فالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ينطوي على كل التقارير التي تهم المقدمة من طرف المنشآت حول الجوانب الاجتماعية لنشاط المنشأة بعيدًا عن الأرباح وهي التقارير التي تهم المساهمين والدائنين وحتى الموظفين [28].

كما يعرف الإفصاح المحاسبي الاجتماعي بأنه الأسلوب أو الطريقة التي بموجبها تستطيع المنشأة إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن أنشطتها المتنوعة ذات الأبعاد الاجتماعية وتعتبر القوائم المالية أو التقارير الملحقة بها ملائمة لذلك [29].

3-3-2 أساليب الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمنشآت:

حظيت أساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية للمنشآت حظيت باهتمام وتشجيع المنظمات والجمعيات والمحاسبين بحسبان أن القوائم المالية الحالية غير كافية للإفصاح عن الأداء الاجتماعي، لذلك أوصت بتشجيع تضمين القوائم المالية المنشورة مثل هذه المعلومات، ومن بين الأساليب المقترحة للإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية ما يلي [28]: -

- **أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية في تقرير منفصل عن التقارير المالية**: ويتضمن المبالغ التي أنفقت على كل نشاط من الأنشطة الاجتماعية، ويعرض متزامنًا مع القوائم المالية ولا يتضمن المنافع التي حققتها تلك النشاطات.
- **أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية دون الاعتماد على تحليل التكاليف والمنافع من هذه الأنشطة:** ويتخذ هذا التقرير شكل وصفي لا يحتوي على قيم مالية، ومن ثم تبوب النشاطات الاجتماعية في هذا الأسلوب إلى أربع مجموعات: العاملين أو الموارد البشرية، البيئة، المجتمع والمستهلكين.
- **أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية ضمن القوائم المالية مع إظهار جميع المبالغ التي أنفقت على كل نشاط:** ويعتمد هذا الأسلوب على الإفصاح عن المعلومات الكمية والنشاطات المنجزة وعن قياس المنفعة من هذه النشاطات بما يتناسب مع قيمة ما أنفق.
- **أسلوب عرض النشاطات الاجتماعية بشكل منفصل عن القوائم المالية متضمنة تكاليف ومنافع الأنشطة الاجتماعية:** ويطلق عليها اسم قائمة التأثير الاجتماعي، وفيها يتم الإفصاح عن المنافع والتكاليف وصافي العجز أو الفائض الاجتماعي الذي تحقق للمجتمع.

يلاحظ الباحثان أن القاعدة الأساسية للمسؤولية الاجتماعية هي أن منشآت الأعمال مستفيدة من وجودها داخل المجتمعات من حيث المواقع والموارد والبيئة، وعليه فيتحتم على المجتمعات أن تسعى إلى الاستفادة من وجود تلك المنشآت في داخلها.

3-3 الآثار المتوقعة من تفشي جائحة كوفيد-19:

3-3-1 ظهور جائحة كوفيد-19:

في 31 ديسمبر 2019 تم إبلاغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين بحالات الالتهاب الرئوي مجهولة المصدر، وتم اكتشافها في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي. وتم تحديد فايروس تاجي جديد مسؤول عن هذا المرض التنفسي في 7 يناير 2020 وأطلق عليه فيما بعد اسم (SARS-CoV-2) ونما هذا الوباء بعدها بشكل مطرد وتزايد عدد الأشخاص المتضررين. أولاً ظهر في الصين ثم انتشر إلى بلدان أخرى، ومعظم الحالات مرتبطة بالسفر من الصين. وأدى الوضع الوبائي المتغير للفيروس التاجي بالمدير العام لمنظمة الصحة العالمية إلى عقد لجنة الطوارئ العالمية في 22 و23 يناير 2020 لتحديد مستوى التهديد المرتبط بـالفيروس على المستوى العالمي، و كان يعتبر معتدلاً في ذلك الوقت [30].

وفي 30 يناير 2020 وبناءً على توصية من لجنة الطوارئ العالمية، أعلنت منظمة الصحة العالمية من خلال مديرها العام أن فايروس كورونا كوفيد-19 التاجي جائحة عالمية، وأعلنت حالة طوارئ الصحة العامة ذات الاهتمام الدولي نتيجة لذلك وشكل مصدر قلق كبير للمنظمين والشركات وجميع الاقتصاديين والكيانات بشكل عام. لقد تغيرت الظروف التي يعمل فيها المجتمع العالمي تغيرًا جذريًا، وشكل ذلك الأمر تحدى للعالم أجمع وممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات بصورة خاصة، وقد تختلف الشركات في دوافعها للانخراط في المسؤولية الاجتماعية لها ومعالجة مجموعة من القضايا الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية [26]، [30].

3-3-2 آثار جائحة كوفيد-19 على اقتصاديات العالم:

أدت جائحة كوفيد-19 إلى تعطيل النشاط الاقتصادي الاعتيادي والحياة اليومية العامة في جميع أنحاء العالم، وفي إطار التصدي لهذا الوباء، اتخذت العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تفشي المرض، ولضمان الأداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الأكثر ضعفًا ومع ذلك، فبسبب تزايد حالة عدم اليقين والضعف الناجم عن إغلاق الأعمال التجارية، وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء، فإن الآثار الاقتصادية قصيرة الأجل تمثلت في انخفاض الإنتاج والاستثمارات والأرباح بشكل أدى إلى ارتفاع معدل البطالة [31]، لقد تسبب الوباء في مشاكل اجتماعية واقتصادية هائلة واجهت كل المجتمعات في جميع أنحاء العالم في حالة طوارئ، و كان الكثيرون في حيرة من أمرهم من خلال تنفيذ مختلف التدابير المضادة للتغلب على هذا الوضع، فمثل هذه الأحداث تستدعي المشاركة والدعم النشطين من القطاع الخاص إلى جانب القطاع العام [32].

3-3-3 آثار جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية:

بحسب التقديرات الأولية لآثار وباء كورونا، كان المتوقع أن تخسر المنطقة العربية في عام 2020 ما لا يقل عن 42 مليار دولار، ومع اتساع رقعة هذا الوباء في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الاقتصادات الكبرى، ونتيجة للآثار المضاعفة لانخفاض أسعار النفط، أدى انتشار وباء كورونا إلى استمرار الانخفاض الشديد في أسعار النفط وازداد هذا الانخفاض حدةً نتيجةً لحرب أسعار النفط، مما أدى إلى خسارة المنطقة العربية إيرادات نفطية قيمتها الصافية 11 مليار دولار تقريبًا، وذلك في الفترة من كانون الثاني/ يناير إلى منتصف آذار/ مارس 2020، قد تتقلص الطبقة المتوسطة في المنطقة العربية أكثر فأكثر، مما قد يدفع 8.3 مليون شخص إضافي إلى شباك الفقر ومن المتوقع أن يؤثر التباطؤ الاقتصادي الناجم عن وباء كورونا

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

سلباً على الأجور وتدفق التحويلات [33].

وستكون تداعيات هذه الأزمة أكثر حدة على الفئات الضعيفة، لاسيما النساء والشباب والعاملين في القطاع غير النظامي الذين لا يستفيدون من برامج الحماية الاجتماعية ولا من التأمين ضد البطالة، وتتفاقم التحديات بسبب عدم تقديم حد أدنى من الحماية، حيث هنالك صعوبة في قياس الآثار الاقتصادية الحقيقية لوباء كوفيد- 19 في بيئة سريعة التغير، خصوصًا على مستوى الإنتاج والعمالة وإنفاق المستهلكين والتجارة الدولية والأمن الغذائي والتعلم، إذ تستأثر البلدان الأكثر تضررًا من الوباء بأكبر الحصص على مستوى الناتج المحلي الإجمالي والتصنيع والتجارة على الصعيد العالمي. لكن على عكس الأزمة المالية العالمية الأخيرة، فإن جميع اقتصادات العالم تقريبًا تعاني من التداعيات السلبية لتفشي الوباء، ويقدم هذا القسم التقديرات الأولية والتأثيرات المحتملة على اقتصادات ومجتمعات منظمة التعاون الإسلامي بناءً على البيانات والمعلومات المتاحة [32]، [33]:

- **الذعر العام**: حيث انتشرت شائعات مختلفة على الإنترنت، مما تسبب في حالة من الذعر بين الجمهور، إلى جانب نقص المواد والإمدادات الطبية والأغذية، فإن نقص المواد والمواد الغذائية للمواطنين يسبب خطرًا ليس فقط على الحياة والصحة، ولكن أيضًا على البقاء الأساسي.
- **أسَرَّة وطاقم طبي غير كافي:** لم يتمكن الطاقم الطبي من علاج جميع المرضى والحالات المشتبه بها بسبب العدد الكبير من الأشخاص الذين تم إدخالهم إلى المستشفيات، وهناك عدد كبير جدًا من الحالات المشتبه بها، لذا فإن عدد الأسَرَّة والكواشف المستخدمة للكشف عن الفيروسات الجديدة محدود [30].
- تأثير COVID-19 على الالتزامات الاجتماعية للشركات تجاه الاحتفاظ بالموظفين أو تسريحهم، لخدمة العملاء من خلال "الخدمات الأساسية"، وغيرها من الآثار الفورية، كما أنه يضع الشركات في صميم حل أو على الأقل احتواء المشكلة، يتم إنتاج أقنعة الوجه وأجهزة التنفس الصناعي - وبالطبع اللقاحات - من قبل الشركات، وبالتالي فإن الوظيفة الأساسية للأعمال التجارية لإنتاج السلع والخدمات التي تعالج الجائحة تسلط الضوء على الاحتياجات والمطالب الاجتماعية [34].

3-3-4 آثار جائحة كوفيد-19 على السودان:

3-3-4-1 الأثر الاقتصادي:

توقعت خبيرة اقتصادية تكالبًا على السلع المنتجة محليًا كنتيجة لتوقف السلع المستوردة جراء تفشي جائحة كورونا في البلدان المصدرة مثل الصين وألمحت الخبيرة لانخفاض العون الخارجي تجاه السودان من الدول المانحة والتي ستتكفئ على ذاتها لدرء آثار الجائحة داخليًا، ولجائحة كورونا آثار إيجابية وأخرى سالبة على الاقتصاد السوداني؛ فالإيجابية منها؛ ايقاف الاستيراد وتقليله لعجز الميزان التجاري وانخفاض الطلب على السلع المستوردة وزيادة الطلب على السلع المنتجة محليًا والتركيز في الطلب على السلع الغذائية فقط، وأما السلبية فمنها؛ انخفاض نسبة سقف التوقعات في تقديم العون الدولي للسودان بسبب تخصيص الدول الغربية مواردها لمحاربة فيروس كورونا محليًا وانخفاض الناتج الإجمالي المحلي خلال فترة الطوارئ الصحية وانخفاض معدل النمو الاقتصادي والاستثمارات المحلية والأجنبية مع ارتفاع نسبة البطالة [36]، [37].

3-3-4-2 الأثر الاجتماعي:

من الآثار الاجتماعية؛ زيادة نسبة الفقر وسط فئات المجتمع في قطاع الأعمال الحرة مثل الباعة المتجولين وبائعات الشاي وتجارة الرصيف وارتفاع نسبة الطلاب المتسربين من التعليم والأقل حظًا في التعليم وانخفاض الطلب العالمي على الصادرات السودانية وانخفاض قيمة تحويلات المغتربين من دول الخليج والسعودية إلى السودان بسبب خفض قيمة العملات الأجنبية، و إجراءات صارمة من بعض الدول تجاه التخلص من العمالة السودانية ورجوع المغتربين والمهاجرين واللاجئين إلى السودان، وأيضًا خسائر في قطاعات الطيران والسياحة والمؤتمرات والمعارض التجارية وقطاع شركات الاتصالات بالإضافة إلى خسائر في قطاع الأعمال الخاصة بتنظيم الحفلات الاجتماعية بسبب انحسار الطلب على صالات الأفراح والأعمال التجارية المصاحبة وقطاع الاقتصاد الابداعي، وتناقص طلب الأسر والأفراد على الخدمات وبالأخص الطلب على المواصلات والنقل وعلى قطاع الترفيه والمطاعم مع زيادة الطلب على خدمات الاتصالات والإنترنت وتعطل مشاريع البنية التحتية والطرق والعمران لارتفاع حاجز الخوف من إبرام العقودات مضيفة بتغير عادات وسلوك الأسر والأفراد الشرائية والاستهلاكية، مما يؤدي إلى تغير مزاج السوق[36]، [37].

3-3-5 المسؤولية الاجتماعية والتقليل من آثار جائحة كورونا:

تُشكل المسؤولية الاجتماعية بأبعادها مجتمعة في حال تم العمل بها وتطبيقها على أرض الواقع وممارستها عمليًا من قِبل أفراد المجتمع الواحد، نموذجًا مهمًا نحو إعادة تشكيل الوعي الذاتي باتجاه بناء مجتمع متماسكٍ قادر على مواجهة أي جائحة أو وباء، وبالتالي ووفقاً لما تقدم، تجعل المسؤولية الاجتماعية الحكومات والمؤسسات الأهلية والأفراد في قارب واحد يعملون كفريق متناغم للمصلحة العامة، بعد أن كشفت أزمة كورونا أهمية إعادة النظر في أولويات الدول والمجتمعات والشركات والمؤسسات [38].

وبرزت المجالات التي يمكن للمسؤولية الاجتماعية المساهمة فيها، فالمسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق الجميع بدءاً بالفرد مروراً بالأسرة ثم الشركات والمؤسسات والوزارات والأحزاب ومنظمات المجتمع المدني وجميع الهيئات انتهاءً بالحكومات والدول، وهو ما يراه الفيلسوف والمحلل السياسي (سلافوج زيزيك) والذي قال أن العالم سيتجه نحو التفكير بالتوجه إلى إيجاد مجتمع بديل، مجتمع يتجاوز الدولة القومية ويجسد نفسه بأشكال من التضامن والتعاون العالمي، وبشكل ملحوظ كان هناك اهتمام ضئيل في أدبيات المسؤولية الاجتماعية للشركات بالأوبئة والمخاطر المجتمعية العالمية المماثلة ومع ذلك، فقد سلط COVID-19 الضوء على دور لشركات الأعمال التجارية على حد سواء كمصدر لمثل هذه المخاطر أو الفاعل الذي يتعرض بشدة لمثل هذه المخاطر الجديدة ويحتاج إلى لعب دور في معالجتها، وقد أشارت الدراسات إلى أن قطاعات الأعمال في جميع أنحاء العالم يشاركون بنشاط في أنشطة الإغاثة والإنعاش التي اقتضتها جائحة كوفيد-19، وقد أدت هذه المشاركة إلى اتخاذ الشكل الفوري والمناسب استجابة الاجتماعية واحتياجات أصحاب المصلحة [32]، [34]، [39].
رغم ماجرت من نقاشات كبيرة وحادة بصورة يومية حول تأثير جائحة كورونا على العالم والاقتصاد العالمي وما يمكن أن ينجم عنه من أزمات اجتماعية واقتصادية حادة، إلا أنه كان هناك اغفالاً واضحاً للعلاقة بين الجائحة والمسؤولية الاجتماعية، فلا بد من تقبل المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في أوقات الشدة كما في أوقات الرخاء، فالمسؤولية الاجتماعية للأفراد والمؤسسات والدول مطلوبة في كل الظروف، ومطلوبة بشكل أكثر وأكبر في ظل الكوارث والأزمات، فالمسؤولية الاجتماعية تشكل ركناً أساسياً ومهماً في حياة المجتمعات، وبدونها تصبح الحياة فوضى وتشيعُ شريعة الغاب، حيثُ يأكل القويُّ الضعيف، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية، وهذا يتناقض إلى حد كبير مع الطريقة التي تم بها تصور المخاطر في الأدبيات السائدة الحالية للمسؤولية الاجتماعية للشركات [40].

يتم تقديم المسؤولية الاجتماعية للشركات كأداة لإدارة المخاطر للشركة، ودرء المخاطر مثل التشريعات المستقبلية، فالتركيز على المخاطر التي تركز على

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

مخاطر الشركة الفردية إلى الحد الأدنى ومع ذلك، فإن المخاطر التي تربط الشركات بـ COVID-19 ذات نطاق أوسع بكثير، هذه هي المخاطر المجتمعية التي تساهم الشركة في تخفيفها من خلال اضطلاعها بمسؤوليتها الاجتماعية على أكمل، وعلى هذا النحو فقد أولت جائحة كوفيد-19 اهتمامًا متجددًا في أدبيات المسؤولية الاجتماعية للشركات للنقاش، وتهتم منشآت الأعمال بالمسؤولية الاجتماعية والافصاح عنها لاعتبارات اجتماعية وأخلاقية ولتحسين سمعتها [34]، [41].

من هذا المنطلق يمكن القول إن العلاقة بين كورونا والمسؤولية الاجتماعية هي علاقة طردية كلما زادت حدة انتشار الفيروس زادت المسؤولية الاجتماعية، على الرغم من كون هذه العلاقة بالأحوال العادية هي علاقة حرب وصراع، فإن المسؤولية بمعناها العام تعني إقرار الفرد المكون للمجتمع وإقرار المجتمع المكون للدول بما يصدر عنهم من أفعال، واستعدادهم لتحمل نتائج هذه الأفعال، وعليه فإن نجاح المسؤولية الاجتماعية لا يقتصر فقط على جهد واحد، وبالتالي مخطئ من يظن أن المسؤولية تنحصر في وزارة الصحة أو الداخلية أو حتى حكومة الدولة [38]، [42].

ففي ظل الظروف الحرجة التي تمر بمختلف دول العالم دون استثناء المطلب الأول في ظل هذه الجائحة لا ينحصر بعلاج القوة بل بقوة العلاج والتي لا تتحقق إلا بتكامل الأدوار، لذا فأن للتوعية والتثقيف دور كبير، يعتبر فيروس كورونا المستجدCovid-19 اختبار حقيقي لمدى جدية تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في أرض الواقع، حيث أن فترة الوباء تحتاج لتكاتف جميع الجهود، ولا يمكن للحكومات والسلطات العامة التدخل بشكل كافي وفي الوقت المناسب لمواجهة الفيروس والإحاطة به دون مساعدة مؤسسات القطاع الخاص ومختلف الهيئات والمنظمات الأخرى [1].

ولا يمكن الحديث عن المسؤولية الاجتماعية بدون الحديث عن أخلاقيات أفراد وجماعات ومؤسسات المجتمع في التعامل مع المسؤولية الاجتماعية في الإطار الإنساني الذاتي والذي ينبع من مدى احترامهم لهذا المبدأ الإنساني، والتي يعتبر من أبجدياتها الالتزام الذي يعبر عن رغبة ذاتية وإصرار دؤوب من قبل الفرد نفسه في تطبيق هذا القرار وتنفيذه، إلى جانب التنشئة الاجتماعية الصحيحة التي تحتاج إلى توعية متكاملة الأركان من قبل الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية في فهم هدف المسؤولية الاجتماعية فهماً كاملاً نابعاً من الانتماء والمواطنة للدولة والمجتمع والإنسانية، يضاف إلى ذلك الاحسان والتعاون والتي لا يمكن أن يُكتب للمسؤولية المجتمعية عناصر السلامة والنجاح بدون توافر الشعور والإحساس الذاتي اتجاه أي حدث طارئ أو مشكلة ما، ولهذا يستوجب دائمًا المبادرة والتعاون بعيدًا عن عوامل الانعزال والأنانية [38].

على المنشآت المشاركة في مختلف أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالإغاثة والإنعاش خلال فترات الكوارث والأزمات أن تنفذ أنشطتها على نطاق واسع من أجل تلبية احتياجات أصحاب المصلحة، ويتراوح هذا التنفيذ بين تدابير مستجيبة وقائمة على أساس عرضي للأنشطة الاستباقية، مثل جمع الأموال والشراكة مع المنظمات ذات الصلة في الإغاثة في حالات الكوارث والأزمات، وكما هو معلوم فلأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت أهمية كبرى للمجتمعات خاصة في ظل الكوارث والأزمات ويستفيد منها كثير من الناس والمجتمعات المحلية المحتاجة [32].

4- الدراسة التطبيقية:

1-4 مجتمع الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن المجتمع المستهدف يتمثل في المنشآت السودانية التي اضطلعت بمسؤوليتها الاجتماعية في التخفيف من آثار جائحة كورونا.

2-4 عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة تتوفر فيها كافة خصائص المجتمع الأصلي تم اختيارها بطريقة العينة المتيسرة (الملائمة) بناءً على التقارير المنشورة لمفردات العينة (شركة زين، مجموعة جياد الصناعية، بنك السودان المركزي، مصرف البلد، وبنك فيصل الإسلامي).

3-4 أداة الدراسة:

استخدم الباحثان معلومات المسؤولية الاجتماعية لعينة الدراسة من القوائم المالية المنشورة لأفراد العينة لإجراء الدراسة التطبيقية، حيث تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social sciences (SPSS)، باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، والنسب المئوية حيث تم عرض النتائج التي كشفت عنها الدراسة في سياق الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفروض.

4-4 الافصاح عن دور المسؤولية الاجتماعية للشركات والمصارف السودانية في التخفيف من آثار جائحة كورونا:

فيما يلي يتناول الباحثان دور بعض الشركات والمصارف السودانية في الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح المحاسبي عنها وأثرها في التقليل من الآثار المترتبة على جائحة كورونا كوفيد-19، وذلك وفقًا لما هو منشور في التقارير والقوائم المالية لتلك المنشآت على النحو التالي:

5-4 شركات قطاع الأعمال:

1-5-4 شركة زين (مجموعة زين للاتصالات) الافصاح المحاسبي عن دورالمسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية المنشورة:

1-1-5-4 الافصاح المحاسبي عن البعد الاجتماعي تجاه العملاء:

جهود الشركة المبذولة في مجال العمل الاجتماعي استجابة زين لجائحة كوفيد-19 على مستوى جميع أسواقها التي تعمل فيها، اتخذت زين تدابير استباقية من أجل تلبية الاحتياجات ومعالجة التحديات التي واجهتها المجتمعات خلال أزمة جائحة كوفيد-19 حيث اغتنمت زين جميع الفرص التي برزت أمامها للاستجابة ومساعدة مجتمعاتها على التعافي من آثار الجائحة، فالأنشطة التالية تجسد حرص من جانب مجموعة زين على الاستجابة للتحديات في الأسواق التي تعمل فيها [43]، [44]:

- بسبب إغلاق المدارس، وفرت زين التعلم عن بعد وإمكانية الوصول إلى المنصات التعليمية.

على مستوى أسواقها التشغيلية، أنتجت زين مقاطع فيديو تمت مشاركتها عبر قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بها حول كيفية التواصل أثناء الجائحة مع الأشخاص الذين لديهم إعاقات سمعية وبصرية، بالإضافة إلى ذلك، نشرت الشركة نصائح حول كيفية الحفاظ على نظافة وتعقيم الأدوات والمعدات التي يستخدمها أصحاب الاحتياجات الخاصة، وذلك لمنع إصابتهم بالفيروس.

- ودعمًا لجهود وزارة التنمية الاجتماعية تبرعت شركة زين وموظفوها بمبلغ 200 ألف دينار لـ"صندوق زين الخيري"، ودعم ذلك الصندوق 245 من

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الأسر الفقيرة والعاطلين عن العمل الذين فقدوا دخلهم بسبب الأزمة.

- زودت شركة زين السودان ما مجموعه 50,000 لترًا من المطهرات للمستشفيات في أرجاء الدولة وفي الأماكن العامة.
- قدمت شركة زين إلى وزارة الصحة ومركز عمليات الطوارئ بـ 200 دقيقة مكالمات مجانية و10 غيغابايت بيانات لكل شخص يعمل في المركز لتسهيل أعمالهم اليومية نبذة عن البرامج والآليات المستخدمة والتي تساعد على إبراز جهود الشركة المبذولة في مجال العمل الاجتماعي.
- على مستوى أسواقها التشغيلية، واصلت زين اتخاذ خطوات استباقية في اتجاه تلبية الاحتياجات والتحديات التي تواجه المجتمعات بسبب الجائحة العالمية الحالية، واغتنمت زين الفرص التي سنحت للاستجابة ومساعدة المجتمعات على التعافي من تأثيرات الجائحة.
- من خلال استراتيجية التحول الرقمي الخاصة بمجموعة زين، لعبت المجموعة دوراً مهما في تمكين وتسريع الوصول إلى الاتصالات في المجتمعات التي تعمل فيها.

4-5-1-2 الافصاح عن البعد الاجتماعي تجاه العاملين:

فيما يلي ملخص للأنشطة المختلفة المتعلقة بجائحة كوفيد-19 التي نفذتها زين خلال العام 2021 تجاه العاملين في مجال الصحة والسلامة [44]:

- نظمت المجموعة حملات تطعيم للموظفين وأفراد أسرهم في العراق والأردن والكويت والسعودية والسودان وإجمالًا، تم تطعيم 4794 شخص، بالإضافة إلى ذلك، أعارت شركة زين الأردن عيادتها المتنقلة إلى المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات لتسهيل حملات التطعيم للجمهور في المملكة، وبحلول نهاية العام 2021 تم تطعيم 6900 شخص من خلال عيادة زين المتنقلة.
- بالتعاون مع اليونيسف، قدمت شركة زين العراق 911 جهاز واي- فاي واشتراكات سنوية لنقاط توصيل خدمات التطعيم ضد كوفيد-19 والمناطق الصحية ومخازن اللقاحات، وهو الأمر الذي أتاح استخدام المنصات الرقمية لتسجيل وإدارة التطعيمات، وكذلك لتبادل تقارير الأداء وبيانات مراقبة الأحداث السلبية في الوقت الفعلي.
- أقامت شركة زين السعودية جلسة عن اضطرابات النوم للموظفين، وذلك لتخفيف بعض تأثيرات الجائحة على الصحة الذهنية، وهي الجلسة التي حضرها أكثر من 300 شخص.
- وفرت شركة زين العراق رمزاً قصيراً مجانيًا لتمكين المستخدمين من الوصول إلى الجهات الحكومية والقطاعات الصحية في جميع الأوقات.
- واصلت شركة زين الكويت مساعدة وزارة الصحة من خلال تطبيق "شلونك"، وهو تطبيق يضمن التزام الناس بتعليمات الحجر الصحي واحتياطات السلامة، ومنذ إطلاق ذلك التطبيق، تم تسجيل 1.5 مليون شخص فيه، وبالإضافة إلى ذلك، استفاد 519000 شخص من منصة الخدمات الصحية عن بعد داخل التطبيق الذي يوفر للأفراد الخاضعين للحجر الصحي تصريحًا طبيًا إذا لزم الأمر، وإمكانية الوصول إلى الأطباء للحصول على استشارات طبية وتوصيل الأدوية.

4-5-1-3 الافصاح عن البعد الاجتماعي تجاه المجتمع:

بسبب الإغلاقات المفاجئة وحظر التجول وممارسات التباعد الاجتماعي، عانى قطاع التعليم بشكل كبير خلال الجائحة بسبب هذه التطورات، وقد تطلبت استجابة سريعة من أجل ضمان استمرار الشباب في تعليمهم، وبالتالي رأت زين في ذلك فرصة لتزويد الطلاب بالوصول إلى المنصات التعليمية والمعلومات ذات الصلة بدراساتهم [43]، [44]:

- من خلال شراكة شركة زين الأردن مع اليونيسف، تم إطلاق منصة B12 التعليمية لدعم التعلم الافتراضي واستفاد من تلك الخدمة 5000 طالب.
- لتسهيل التعلم عن بعد ودعم القطاع التعليمي في أوقات الأزمات، قدمت شركة زين العراق باقات بيانات مجانية للطلاب والمعلمين لتمكين الوصول إلى المنصات التعليمية عبر الإنترنت.
- بالنسبة لامتحان الشهادة السودانية، أرسلت شركة زين رسالة نصية جماعية إلى 5 ملايين عميل لزيادة التوعية بالامتحان لدى الطلاب وعائلاتهم.
- دعمت زين إطلاق منصة، Learning Passport وهي منصة مركزية تتألف من دورات تدريبية يتم تقديمها للشباب لبناء المهارات اللازمة للتميز في حياتهم المهنية والشخصية، وذلك في السودان بالتعاون مع اليونيسف ووزارة التعليم من خلال توفير وصول معفي من الضريبة إلى المنصة من خلال شبكة زين، وحتى الآن تضم المنصة ما يقارب 1500 مستخدم نشط.
- حملات توعية الجمهور كشفت كيف يمكن أن يؤدي انتشار معلومات كاذبة أو مضللة بشأن الصحة والسلامة إلى إعاقة جهود مكافحة كوفيد-19وكانت استجابة زين إزاء ذلك هي التعاون مع الجهات الحكومية لضمان الوصول إلى المعلومات الصحيحة.
- بالتعاون مع وزارة الصحة، قامت شركة زين العراق بتركيب 14 لوحة إعلانية في مواقع استراتيجية في أرجاء العاصمة بغداد من أجل زيادة التوعية باللقاحات، واحتوت تلك اللوحات الإعلانية على معلومات حول الإجراءات الوقائية التي يمكن للأفراد اتخاذها لتفادي الإصابة بالفيروس.

4-5-2 مجموعة جياد الصناعية:

انطلاقًا من مسؤولياتها الاجتماعية عمدت مجموعة جياد الصناعية إلى خلق شراكة مثلى مع المجتمع بالدعم المستمر للمرافق التعليمية والصحية والاجتماعية والمساهمة في استقرار المجتمع إثناء الجائحة وذلك من خلال [45]:

- إيجاد فرص عمل للعديد من الكوادر.
- الدعم المعنوي والمادي للمؤسسات الاجتماعية والتعليمية.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- ترقية البيئة المحيطة وتقديم الخدمات والمبادرات.
- تشجيع البحث العلمي.
- رعاية المبدعين وخاصة في مجالات الاختراع والإبداع والابتكار.

وفيما يتعلق بالمنتجات التي ستعرضها المجموعة في معرض الخرطوم الدولي فإنها تصل في مجموعها إلى 350 منتجاً، وأكثر من 30 خدمةً تشمل مجال الاستشارات والإنشاءات والنقل والتطبيقات والأنظمة المختلفة ونقل التقانات والتوطين والتدريب وصناعة المركبات وصناعة بطاريات السيارات الجافة والسائلة لمختلف المتحركات، علاوة على أنظمة الاتصالات والتحكم.

4-6 المصارف السودانية: -

4-6-1 بنك السودان المركزي:

4-6-1-1 الافصاح عن البعد الاجتماعي تجاه العملاء:

أصدر بنك السودان المركزي، منشوراً بإجراءات مؤقتة خاصة بتخفيف الآثار المترتبة نتيجة تفشي جائحة كورونا، وقد قرر البنك في مجال التجارة الخارجية طبقاً لخطاب معنون إلى كافة المصارف العاملة "تمديد فترة بقاء الحصيلة بحساب الصادر لتصبح فترة شهرين بدلاً عن شهر واحد وذلك كما نصت عليه الفقرة ثانيًا - 6/ ج من منشور إدارة السياسات رقم (4/ 2020)"، وتقرر تمديد فترة إسترداد حصيلة الصادرات شهرين إضافيين للصادرات المنفذة بكافة طرق الدفع عدا الدفع المقدم. وكذلك تمديد فترة بقاء الموارد المضافة لحساب الاستيراد لتصبح فترة شهرين بدلاً عن شهر واحد وذلك كما نصت عليه الفقرة ثانياً- 2/ د من منشور إدارة السياسات رقم (6/ 2020) [35]، [44].

وفي مجال الشيكات المرتدة، تقرر تجميد العمل بالفقرة أولاً من منشور الإدارة العامة للرقابة على المصارف والمؤسسات المالية رقم (3/ 97) والخاصة بقفل حسابات أي عميل ترتد من حسابه أو حساباته ثلاثة شيكات خلال فترة ستة أشهر، كما وجه البنك المركزي في مجال الدفع الالكتروني المصارف الالتزام بإجراء تسويات نقاط البيع بصورة يومية وفق ملف التسوية الوارد من شركة الخدمات المصرفية، بالإضافة إلى تمديد صلاحية البطاقات المصرفية التي انتهت صلاحياتها إلى نهاية العام بدلًا عن 30 يونيو 2020م، ووجه المركزي بعدم مصادرة البطاقات في ماكينات الصراف الآلي بخلاف الحجز الإجباري (hard capture) وتسهيل تسليم البطاقات المصادرة للعملاء، وذلك وفقاً لما ورد بمنشور الإدارة العامة لتنظيم وتنمية الجهاز المصرفي رقم (4/ 2018) [37]، [46].

أما في مجال حوكمة المصارف، فقد قرر البنك المركزي تمديد المدى الزمني المحدد لإرسال الحسابات الختامية المراجعة لبنك السودان المركزي إلى ما بعد انتهاء فترة الحظر الصحي للتجوال وعودة العمل المصرفي لطبيعته، وسمح القرار للمصارف التجارية غير الحكومية التي لم تقم بعقد جمعياتها العمومية واختيار مجالس إداراتها الجديدة باستمرار مجالس الإدارات الحالية (التي انتهت دورة عملها) لتعمل حتى انعقاد الجمعيات العمومية واختيار مجالس الإدارات، ويمكن عقد اجتماعات الجمعيات العمومية إسفيرياً إن تطلب الأمر ذلك، ووجه البنوك الحكومية التي لم تعقد جمعياتها العمومية وتختار مجالس إدارتها، بعقد جمعياتها واختيار مجالس إداراتها عقب عطلة عيد الفطر المبارك مباشرة [36]، [46].

كما مدد بنك السودان المركزي فترة عمل اللجان الإدارية المعينة من طرفه لبعض البنوك لتنتهي في تاريخ انعقاد الجمعية العمومية واختيار مجلس الإدارة، وتوسيع نطاق صلاحياتها لتشمل التقرير بشأن المساهمة في المحافظ التمويلية - التقرير بشأن المساهمة في تمويل الموسم الزراعي الصيفي - والتقرير بشأن تمويل قطاع الصادر والقطاعات الإنتاجية الأخرى، ووجه البنك المركزي المصارف بتوزيع (50%) فقط من الأرباح على رأس المال القابلة للتوزيع في ميزانية 2019م، وذلك لتخفيف تأثير الجائحة على المواقف المالية للمصارف في ميزانية العام 2020 [37]، [46].

4-6-2 مصرف البلد:

التزام المصرف بمساهمته في المسؤولية الاجتماعية التي شملت التمويل الأصغر وإعانة مؤسسات الصحة والتعليم والاعمال الخيرية في حدود مبلغ 4,927,972 جنيه، إلى جانب تحسين بيئة العمل وتحسين شروط خدمة العاملين بإجازة اللائحة المعدلة للعام 2019م، وتخصيص ميزانية مقدرة للتدريب في حدود مبلغ 12,500,000 جنيه [47].

وفي العام التالي 2020 قام المصرف في إطار المسؤولية المجتمعية له بالمساهمة في العديد من المشروعات الحيوية منها على سبيل المثال لا الحصر[46]:

- دعم مركز العزل في جبرة بالمعقمات والكمامات وكذلك تسيير قافلتين لدرء الكوارث والفيضانات بكل من ود رملي وشندي وقد بلغت المساهمة مبلغ (6,328,930) جنيه سوداني.
- كما تم دعم العديد من شرائح المجتمع من خلال بند التبرعات والإعانات، للتعليم والعلاج ودور العبادة وذلك بمبلغ (2,450,547) جنيه سوداني.
- كما قام المصرف بتوفير عدد 23 ألف بطاقة محفظة ضمان للتسهيل على المعاشيين لصرف معاشاتهم عن طريق هذه البطاقات عبر الصرافات الآلية المنتشرة في جميع المواقع والمدن.

4-6-3 بنك فيصل الإسلامي السوداني:

خلال عامي 2020 و2021 قام البنك بمجموعة أنشطة للوفاء بالمسؤولية الاجتماعية ضمت تلك الأنشطة ما يلي [49]:

- قام البنك بدعم مختلف شرائح المجتمع، من خلال التبرعات المختلفة للمساجد ودور العلم المستشفيات والأفراد وقد بلغت قيمة ذلك حوالي 11.3 مليون جنيه في (2021م) و17 مليون جنيه في (2020م).
- كما قام البنك بتدريب العاملين داخل وخارج السودان حيث بلغت مصروفات التدريب حوالي 139.3 مليون جنيه سوداني في (2021م)، و8.20 مليون جنيه في (2020م).
- كما قام البنك مجانًا باستلام وصرف مرتبات وأجور عدد من الوحدات الحكومية عبر أجهزة الصراف الآلي.

انتشرت جائحة فيروس كورونا لعام 2020 في السودان ابتداءً من 13 مارس 2020 في مدينة الخرطوم، ثم كُشف عن حالات أخرى مصابة بكوفيد-19، وقد

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

بلغ مجموع الحالات المؤكدة في السودان 63173 من بينها 4961 وفاة و57617 حالة شفاء حتى 28 أغسطس 2022 [35].

الشكل (2): توزيع حالات الإصابة المؤكدة الوفاة والشفاء

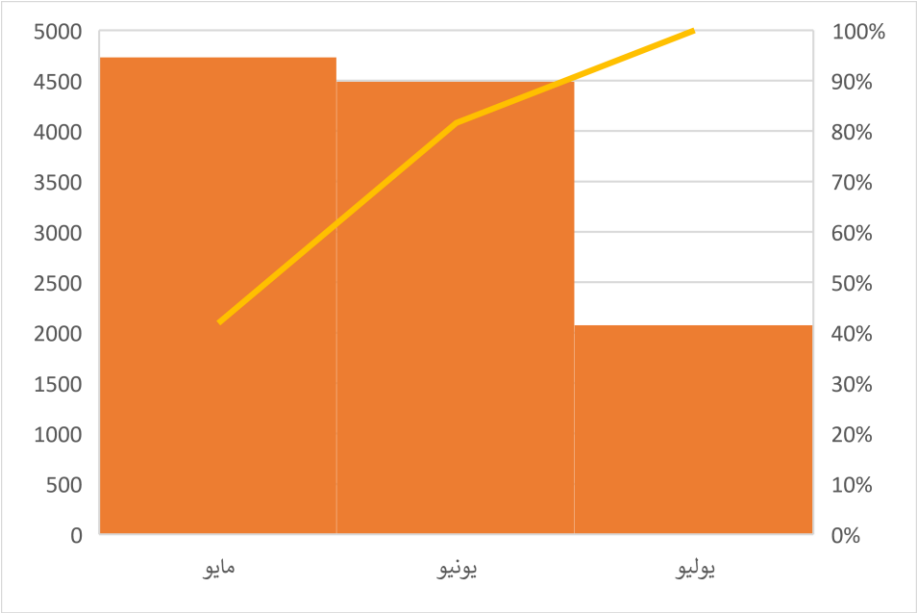

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الدراسة 2024م

الشكل (3): توزيع حالات الوفاة والشفاء

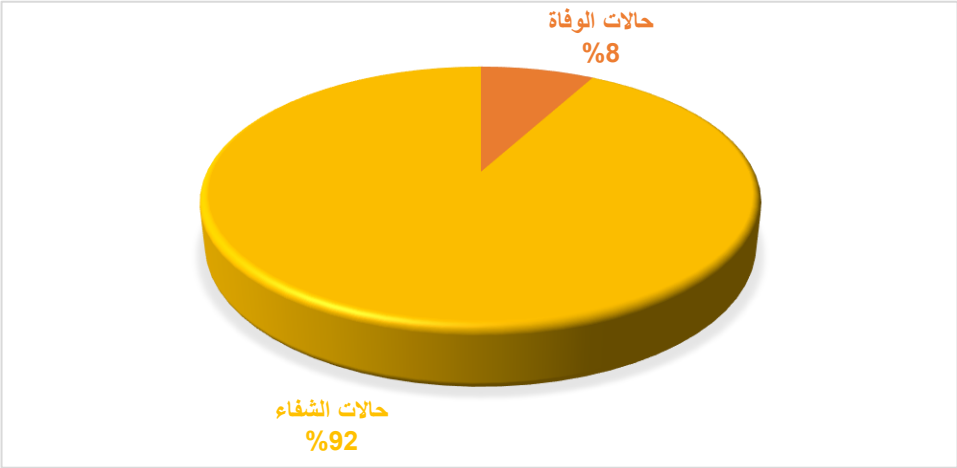

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الدراسة 2024م

يتضح من الشكلين (2) و(3) أعلاه أن نسبة حالات الشفاء من جملة حالات الإصابة المؤكدة بلغت حوالي 91%، ونسبة حالات الوفاة بلغت حوالي 7.85%، ويدلل ارتفاع نسبة حالات الشفاء من الإصابة على اضطلاع بعض منشآت الأعمال السودانية بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه العاملين والعملاء والمجتمع والبيئة المحيطة بتلك المنشآت.

الجدول 1: حالات كورونا في السودان من مارس إلى يوليو 2020

الشهر	حالات الإصابة المؤكدة	حالات التعافي		حالات الوفيات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
مارس	7	1	14.29	2	28.57
أبريل	435	38	8.74	29	6.67
مايو	4731	1483	31.35	267	5.64
يونيو	4490	3102	69.09	306	6.82
يوليو	2075	1513	72.92	148	7.13
المجموع	11738	6137	52.28	752	6.41

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الشكل (4): حالات كورونا في السودان من مارس إلى يوليو 2020

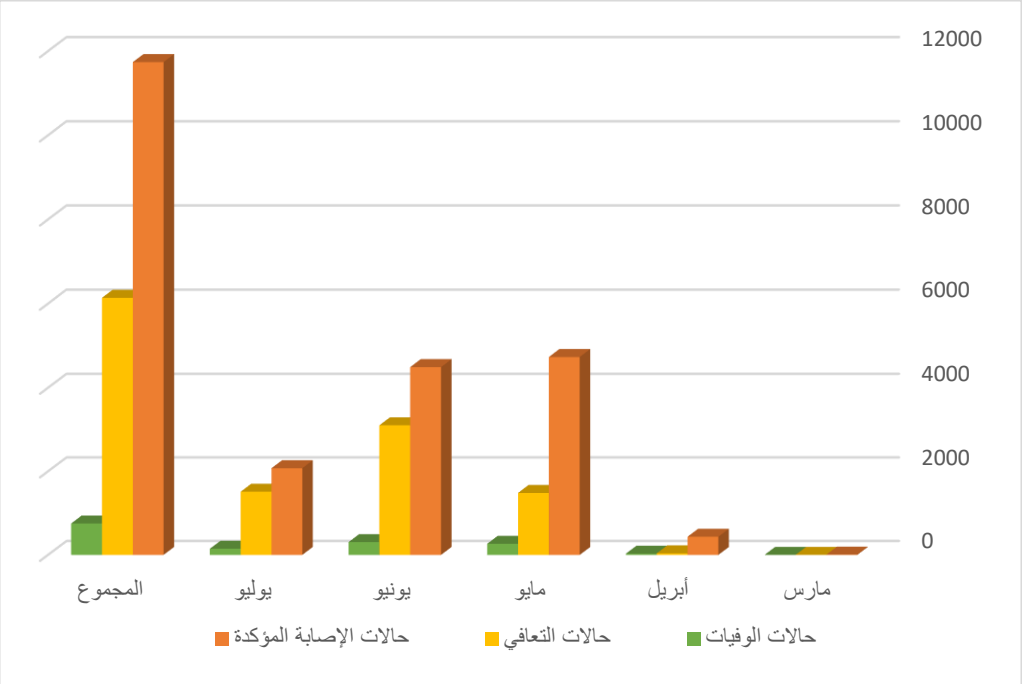

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

يتضح من الجدول (1) والشكل (4) أن حالات الإصابة المؤكدة بكورونا بدأت في شهر مارس برصد 7 حالات وأخذت الحالات تزداد بسرعة متناهية حيث وصلت في شهر أبريل 435 حالة بنسبة زيادة بلغة 6214.28%، وفي شهر مايو 4731 حالة بنسبة زيادة بلغت 1087.59%، ثم أخذت الحالات في التراجع في شهر يونيو حيث وصلت إلى 4490 حالة بنسبة بلغت 5.1%، وفي شهر يوليو 2075 حالة بنسبة بلغت 53.79%، بينما حالات التعافي من الإصابة بدأت بطيئة ثم أخذت تزداد مع مرور الوقت حيث بلغت حالة واحدة في شهر مارس بنسبة 14.29%، وارتفعت إلى 38 حالة في شهر أبريل بنسبة بلغت 8.73%، و في شهر مايو وصلت حالات التعافي إلى 1483 حالة بنسبة بلغت 31.35%، وفي يونيو وصلت حالات التعافي 3102 حالة بنسبة بلغت 69.09%، وفي شهر يوليو وصلت حالات التعافي إلى 1513 حالة بنسبة بلغت 72.92%، وأما حالات الوفيات كانت حالتين في شهر مارس بنسبة 28.57% من جملة الإصابات وهي النسبة الأعلى للوفيات، وفي أبريل وصلت إلى 29 حالة وفاة بنسبة 6.67%، وفي مايو وصلت إلى 267 حالة بنسبة 5.64%، وفي يونيو وصلت إلى 306 حالة بنسبة 6.82%، وفي يوليو وصلت إلى 148 حالة بنسبة 7.13%، الملاحظ من خلال التحليل السابق أن هنالك انخفاض في حالات الإصابة المؤكدة وارتفاع في حالات التعافي من الإصابة وتذبذب في حالات الوفيات وذلك يدل على الدور الإيجابي الذي مارستها المنشآت السودانية في مجالات مسؤوليتها الاجتماعية.

5- اختبار فروض الدراسة: -

5-1 نتيجة الفرض الرئيسي:

"توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (2):

الجدول 2: نتائج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

العلاقة	التخفيف من آثار جائحة كورونا			
	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية	0.628**	5	0.000	توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند (0.01)

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

يتضح من الجدول (2) أن معامل ارتباط بيرسون معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا هو (0.628**) بقيمة مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.01) وقد ميزت بعلامة ** للدلالة على أنها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة طردية قوية بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وبناءً على ذلك نقبل الفرض الرئيسي للدراسة الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

1-5 نتيجة الفرض الفرعي الأول:

" توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العاملين في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا ".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العاملين في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (3):

الجدول 3: نتائج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العاملين في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

العلاقة	التخفيف من آثار جائحة كورونا			
	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الاستنتاج
معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العاملين في المنشآت السودانية	0.110	5	0.561	لا توجد علاقة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

يتضح من الجدول (3) أن معامل ارتباط بيرسون معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العاملين في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا هو (0.110) بقيمة مستوى دلالة (0.561) وهي أكبر من (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العاملين في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وبناءً على ذلك نفرض الفرض الفرعي الأول الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين ونقبل فرض العدم.

2-5 نتيجة الفرض الفرعي الثاني:

"توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العملاء في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العملاء في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (4):

الجدول 4: نتائج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العملاء في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

العلاقة	التخفيف من آثار جائحة كورونا			
	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الاستنتاج
معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح تجاه العملاء عنها في المنشآت السودانية	0.121	5	0.522	لا توجد علاقة

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

يتضح من الجدول (4) أن معامل ارتباط بيرسون معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العملاء في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا هو (0.121) بقيمة مستوى دلالة (0.522) وهي أكبر من (0.01) ونستنتج من هذه النتيجة عدم وجود علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه العملاء في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وبناءً على ذلك نفرض الفرض الفرعي الثاني الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين ونقبل فرض العدم.

4-5 نتيجة الفرض الفرعي الثالث:

"توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه المجتمع في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه المجتمع في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (5):

الجدول 5: نتائج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه المجتمع في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

العلاقة	التخفيف من آثار جائحة كورونا			
	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوي الدلالة	الاستنتاج
معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه المجتمع في المنشآت السودانية	-.518-**	5	0.003	توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة عند (0.01)

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

يتضح من الجدول (5) أن معامل ارتباط بيرسون معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه المجتمع في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا هو (-.518-**) بقيمة مستوى دلالة (0.003) وهي أقل من (0.01) وقد ميزت بعلامة ** للدلالة على أنها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)،

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة عكسية بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه المجتمع في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وبناءً على ذلك نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين، وتعزى العلاقة السالبة إلى قلة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية الوجه تجاه المجتمع للتخفيف من آثار كورونا.

5-5 نتيجة الفرض الفرعي الرابع:

"توجد علاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه البيئة في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا".

وللتعرف على طبيعة العلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه البيئة في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (6):

الجدول 6: نتائج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) للعلاقة بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه البيئة في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

العلاقة	التخفيف من آثار جائحة كورونا			
	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاستنتاج
معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه البيئة في المنشآت السودانية	-.532-**	5	0.002	توجد علاقة ارتباطية عكسية سالبة دالة عند (0.01)

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة 2024م

يتضح من الجدول (6) أن معامل ارتباط بيرسون معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه البيئة في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا هو (**-.532) بقيمة مستوى دلالة (0.002) وهي أقل من (0.01) وقد ميزت بعلامة ** للدلالة على أنها دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، ونستنتج من هذه النتيجة وجود علاقة عكسية بين معلومات المسؤولية الاجتماعية المفصح عنها تجاه البيئة في المنشآت السودانية والتخفيف من آثار جائحة كورونا.

وبناءً على ذلك نقبل الفرض الفرعي الرابع للدراسة الذي ينص على وجود علاقة بين المتغيرين، وتعزى العلاقة السالبة إلى قلة أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية الوجه تجاه البيئة للتخفيف من آثار كورونا.

6- الخلاصة:

اتضح من هذه الدراسة أن فلسفة المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تقوم على إمكانية التزام المنشآت بالمساهمة في حل مشاكل المجتمع حتى ولو لم تكن هي التي تسببت فيها والتي تعتبر مبررًا قويًا لضرورة اشراك المنشآت الاقتصادية في جهود محاربة الأوبئة والكوارث الصحية والتخفيف من آثارها الصحية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المحلية التي تنشط فيها المؤسسات وحتى على المستوى العالمي، خاصة وأن بعض المؤسسات خاصة منها متعددة الجنسيات تحوز على إمكانات وموارد كبيرة قد تفوق الإمكانات والموارد التي تحوزها الحكومات والسلطات العامة، مع ظهور جائحة كورونا التي ضربت جميع دول العالم، أصبح القطاع الخاص في تحد مباشر مع هذه الجائحة وآثارها الاقتصادية والاجتماعية و الصحية، وهذا جعل الشركات في اختبار حقيقي لكيفية التعامل وقت الأزمات، وأتيح لها فرص كبيرة ودروس يمكن الاستفادة منها لاختبار مدى فعالية هذه الشركات في ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية، فمن خلال ما وجد الباحثان في التقارير والقوائم المالية المنشورة لعينة الدراسة يمكن استخلاص أنه كلما زادت حدة انتشار الجائحة زادت المسؤولية الاجتماعية وتضاعفت أهميتها، وهو ما يستدعي انخراط الشركات في الحد من الآثار السلبية للجائحة العالمية.

7- النتائج:

من خلال الدراسة توصل الباحثان إلى جملة من النتائج أهمها:

- كشف التحليل النظري الذي تم إجراؤه لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات عن جوانب من عدم اليقين والتعددية.
- بعد تحليل المناهج النظرية المختلفة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وعملية تشكيل هيكلها وانتظام هذه العملية، قد نستنتج أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات لا يزال متغيرًا ومتعدد الأوجه، ولا يغطي فقط سلوك الشركات وعلاقاتها ونشاطها، ولكن يغطي أيضًا قيم المجتمع.
- استجابة بعض الشركات والمصارف وتفاعلت مع أزمة جائحة كوفيد- 19، وذلك من خلال تقديم تبرعات ومساهمات مالية، وذلك ما يحقق البعد الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية تجاه العملاء والعاملين والمجتمع.
- لم تكن الاستجابة كبيرة لعينة الدراسة في التأثير على آثار جائحة كورونا على مجالات المسؤولية الاجتماعية.
- تبين من خلال دراسة العينة أن الوفاء بالمسؤولية لم يلامس حاجة أبعاد المسؤولية الاجتماعية الحقيقية في فترة جائحة كورونا.
- لم يكن الإفصاح عن معلومات الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية بالطريقة التي تمكن مستخدمي التقارير والقوائم المالية من الحكم والتقدير عن مدى تأثير هذه المسؤولية في التخفيف من آثار جائحة كورونا.
- كما تبين أيضًا أن شركات الاتصالات (مجموعة زين) ساهمت بدور كبير في تخفيف آثار جائحة كوفيد- 19 من خلال التزامها بأنشطة مسؤولياتها الاجتماعية، وقد تنوعت مساهماتها بين تقديم هبات ومنح في شكل خدمات ومنتجات متخصصة، أو من خلال تقديم إعانات نقدية للمنظمات.

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- اتضح لنا من خلال عينة الدراسة التعامل الجماعي مع الجائحة وأن الشركات المسؤولة اجتماعيًا لا تفكر خاصة في ظل أزمات كهذه أن تتعامل معها بشكل فردي، وإنما توجه اهتمامها إلى القضايا الكبرى، التي لا تشغل مجال محيطها فحسب وإنما المجتمع العالمي ككل والإنسانية جمعاء.

8- التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة الاقتناع بالأهمية البالغة للمسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة من خلال تحسين سمعتها وزيادة قدرتها التنافسية وبالنسبة للمجتمع من خلال تحقيق الاستقرار الاجتماعي.
- من الواضح أنه من وسط الظلمات يخرج النور، وهذا يتضح لنا في ظل هذه الأزمة الاقتصادية التي أصابت العالم نتيجة تداعيات جائحة كورونا.
- على المنشآت السودانية أن تساهم في إطار مسؤوليتها الاجتماعية لأجل التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية، علمًا أن مساهماتها هذه ستعود عليها بالفائدة مستقبلًا وستؤثر على سمعتها بشكل إيجابي.
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية بنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها الصحيحة والمجالات المرتبطة بها والعائد على كل من المنشآت المؤدية لها وعلى المجتمع.
- اصدار التشريعات التي تكفل توفير عنصري الشفافية والإفصاح من قبل الشركات المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة القيام بدراسات مستقبلية لاختبار العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت السودانية والتخفيف من آثار الكوارث والأزمات وذلك من خلال الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية (العاملين، العملاء، المجتمع، والبيئة)

– شكر وتقدير:

تم دعم هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، رقم المنحة GRANT 5786

– المراجع:

[1] العينوس، رياض، دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في التخفيف من أثار الأوبئة والكوارث الصحية: دراسة حالة مساهمة شركات التكنولوجيا العالمية العالمية الخمسة الكبرى في التخفيف من أثار فيروس كورونا Covid-19، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 16، العدد 2، ص – ص: 421- 444، (2021).

[2] النابلسي، زينب حسان، الهنيني، إيمان أحمد، والدبعي، ديالا محمد، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية السنوية على تحقيق ميزة تنافسية لدى المصارف الإسلامية العاملة في الاردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد 26، العدد 3، ص – ص: 151- 180، (2018).

[3] He, Hongwei and Harris, Lloyd. The impact of Covid-19 pandemic on corporate social responsibility and marketing philosophy, Journal of Business Research, 116: 176-182, (2020).

[4] توام، زاهية، وسعاد، رزاي، تطبيق المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل جائحة كورونا نموذج لشركات عالمية، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 3، العدد 1، ص – ص: 21- 40، (2020).

[5] Mahmud, Appel, Ding1, Donghong and Hasan, Morshadul. Corporate Social Responsibility: Business Responses to Coronavirus (COVID-19) Pandemic, SAGE Open, January-March: 1 –17, (2021).

[6] قمان، مصطفى، وبوسعدية، مسعود، مساهمة المسؤولية الاجتماعية للشركات في إدارة الأزمات والوقاية منها "أزمة فيروس كورونا (covid-19) نموذجا" - تجارب دولية-، مجلــة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، المجلد 3، العدد 2، ص – ص: 97- 114، (2021).

[7] موسى، رضا، ويوسف، شرع، المسؤولية الإجتماعية لالمسؤولية الإجتماعية للشركات الصناعية كآلية لتجاوز تحديات جائحة كورونا (عرض تجارب بعض الشركات الدولية)، مجلة إضافات إقتصادية، المجلد 5، العدد 2، ص – ص: 269- 288، (2021).

[8] ميتاني، بلال أحمد، واقع تتطبيق المسوؤلية الاجتمعاعية في مؤسسات المجتمع المدني دراسة ميدانية لمنتسبي نقابة المهندسين الزراعيين- فرع إربد- المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد 27، العدد 4، ص – ص: 68- 94، (2019).

[9] بورناي، طارق، وسمايلي، نوفل، مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات خلال جائحة كورونا، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية ، المجلد 5، العدد 1، ص – ص: 336- 352، (2021).

[10] شيباني، عبد القادر، وفلاق، محمد، واقع تبنى استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركات في الوطن العربي في ظل جائحة كرونا(كوفيد 19) التجربة السعودية انموذجًا، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 4، العدد 1، ص – ص: 21- 37، (2022).

[11] رشوان، عبد الرحمن محمد، وشقفة، خليل إبراهيم، أثر تطبيق المعيار الدولي للأدوات المالية (IFRS9) في ضوء حالة عدم التأكد الناجمة عن جائحة كورونا، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 18، العدد 3، ص – ص: 345- 361، (2022).

[12] Wanis, Nevin, Shoaib, Farouk and Naguib, Mohamed. Medium-to Long-Term Socioeconomic Impact of Covid-19 in

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

Arab Countries, 2022, Journal of Statistics Applications & Probability, Vol. 12, No. 2, 347- 359: 1 May, (2023).

[13] Abu Sabha, Suleiman and Shoubaki, Younis. The Importance of Implementing Social Responsibility Accounting (SRA) in Public Shareholding Companies in Jordan and Its Impact on Their Sustainability, International Journal of Business and Social Science, Vol. 4, No. 6, 270- 281: June, (2013).

[14] مكي، هاشم، وبوطيبة، عبد الرحمن، قياس المتعدد الأبعاد لتطبيقات المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 3، العدد 4، ص – ص: 103- 1187، (2017).

[15] UNIDO and the World Summit on Sustainable Development,Corporate Social Responsibility: Implications for Small and Medium Enterprises in Developing Countries, Vienna, p: 5, (2002).

[16] World Bank, Opportunities and options for governments to promote corporate social responsibility in Europe and Central Asia: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania. Working Paper, March, p: 1, (2005).

[17] خضور، رسلان، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، ،ندوة الثلاثاء الرابعة والعشرون، جمعية العلوم الاقتصادية السورية، دمشق، (2011).

[18] Gholami, Sajad, and Others. Social Responsibility Accounting: From Theory to Practice, International Journal of Business and Social Science, Vol. 10, No. 2, (2012).

[19] العكازي، فاطمة الزهراء، وفلاق، محمد، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين ظروف العمل بالمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 21، ص – ص: 40- 62، (2018).

[20] لغويل، سميرة، و زمالي، نوال، المسؤولية الاجتماعية: المفهوم ، الأبعاد، المعايير، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد 8، العدد 72، ص – ص: 301- 308، (2016).

[21] Meirun, Tang and Others. Impact of COVID-19 Pandemic on Corporate Social Responsibility and Job Embeddedness in China, Journal of Frontiers in Psychology, Vol. 12, pp, 1- 12: April, (2022).

[22] Schwartz, Mark s. and Kay Avi. The COVID-19 global crisis and corporate social responsibility, Asian Journal of Business Ethics, Vol. 12, pp, 101- 124: 17 January, (2023).

[23] بلقايد، محمد جواد، و سعيداني، محمد، أشكال المسؤولية الاجتماعية الممارسة على المورد البشري في الشركات -دراسة حالة ثلاثة شركات عربية-، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، المجلد 2، العدد 2، ص – ص: 492- 507، (2018).

[24]] هبول، محمد، كروش، صلاح الدين، و بن وريدة، حمزة، أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق هرم كارول (carrol)، مجلة أوراق إقتصادية، المجلد 4، العدد 2، ص – ص: 206- 225، (2020).

[25]] بوخلخال، يوسف، المسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل المحاسبة الاجتماعية (الإفصاح المحاسبي)، معايير قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال تجاه أصحاب المصالح، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير جامعة الاغواط، موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي، (2012).

[26] Navickas, Valentinas and Others, Paradigm shift in the concept of corporate social responsibility: COVID-19, Journal of Green Finance, Vol. 3, No. 2, pp, 138- 152: April, (2021).

[27]] الزهيري، أميرة أحمد، دور المسؤولية الاجتماعية في ظل جائحة كورونا في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة: تحديد التأثير الوسيط للصورة الذهنية للشركة، المجلة العربية للإدارة، المجلد 42، العدد 2، ص – ص: 169- 195، (2022).

[28] بن العايش، فاطمة، مدى تطبيق القياس و الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد 2، ص – ص: 39- 56، (2018).

[29] الزامل، سليمان عبد الله، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية "دراسة تحليلية للتقارير المالية السنوية لشركات الاسمنت والبتروكيماويات، دارسة مستلة من الرسالة المقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، جامعة أم القرى، ص – ص: 1- 39، (2015).

[30] خلوفي، سفيان، و شريط، كمال، إدارة المخاطر الوبائية: جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 (تجربة الصين أم جمهورية كوريا؟)، المجلة الجزائرية للاقتصاد والتسيير وهران، المجلد 14، العدد 2، ص – ص: 565- 590، (2020).

[31] مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات، منظمة التعاون الإسلامي: www.sesric.org، (2020).

[32] Kim, Soyeon, The COVID-19 pandemic and corporate social responsibility of Korean global firms: from the perspective of stakeholder theory, Journal of Emerald Open Research, Vol. 1, No. 4, pp, 1- 16: May, (2023).

[33] دشتي، رولا، الاستجابة الإقليمية العاجلة للتخفيف من تداعيات وباء كورونا العالمي، بيان صادر عن وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا، https://www.unescwa.org/ar/news/ مارس (2020).

[34] Crane, A and Matten, D, COVID-19 and the future of CSR research, Journal of management studies, Vol. 58, No. 1, pp, 280- 284: May, (2021).

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

[35] وزارة الصحة الاتحادية، جائحة فيروس كورونا في السودان، مرصد السودان، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki/ 28 أغسطس (2023).

[36] صادق، ماجدة مصطفى، تباين آثار الكورونا على الاقتصاد السوداني، وكالة السودان للأنباء، https://suna-sd.net/posts/ 17 مارس (2020).

[37] بنك السودان المركزي، إجراءات مؤقتة لتخفيف آثار كورونا، البنك المركزي، https://suna-sd.net/read?id=660302 20 مايو (2020).

[38] نعمة، نغم حسين، المسؤولية المجتمعية في ظل الازمات -جائحة كورونا أنموذجاً-، تم الاسترداد من المسؤولية المجتمعية في ظل الازمات -جائحة كورونا أنموذجاً-: https://portal.arid.my 20 فيراير (2020).

[39] الحمادي، عبد الله بن محمد بن قطيم، تفعيل أبعاد المسؤولية الاجتماعية للتعامل مع الأزمات في المنظمات "أزمة كورونا أنموذجاً"، مجلة البحوث التربوية والنوعية، المجلد 6، العدد 6، ص – ص: 229- 270، مايو (2021).

[40] نرش، بشار، كورونا والمسؤولية الاجتماعية، https://www.aljazeera.net/blogs/، مارس (2020).

[41] الرفاعي، أيمن محمد، أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركة على عدم تماثل المعلومات، مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد 2، ص – ص: 43- 102، ديسمبر (2022).

[42] السمادوني، حماده فتح الله، و عبد السيد، أحمد محمد، أثر جائحة كورونا COVID_19 على مستوي الإفصاح الاختياري في التقارير المالية مع دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية، المؤتمر العلمي الخامس لكليه التجارة جامعة طنطا- أثر أزمة كورونا على االقتصاد القومي المقترحات والحلول، كلية التجارة، جامعة طنطا، (2021).

[43] مجموعة زين، التقرير السنوي، تم الاسترداد من مجموعة زين، (2020).

[44] مجموعة زين، التقرير السنوي، تم الاسترداد من مجموعة زين، (2021).

[45] مجموعة جياد الصناعية.، التقرير السنوي لمجموعة جياد الصناعية السودان، https://www.giad.com/ar/Info/aTopics/?aTop=950 ، (2021).

[46] وكالة الانباء السودانية (سونا)، تباين آثار الكورونا على الاقتصاد السوداني، تم الاسترداد من وكالة الانباء السودانية (سونا)، https://suna-sd.net/read?id=594096، 17 فبراير، (2020).

[47] مصرف البلد، التقرير المالي السنوي، الخرطوم، (2019).

[48] مصرف البلد، التقرير المالي السنوي، الخرطوم، (2020).

[49] بنك فيصل الاسلامي السوداني ، القوائم المالية ، الخرطوم، (2021).

© 2024 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.